



رسول الله ﷺ
علمني

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة السابعة
قصة السطر الواحد



قصة السطر الواحد

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.
أما بعد :-

أهلاً ومرحباً بكم في لقاء جديد مع هذه المحاضرات الطيبة **'علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم'** نتناول فيها قصص حكاها النبي عليه الصلاة والسلام للصحابه الكرام بشكل مباشر؛ وكان يريد من وراء هذه القصص معاني عظيمة ضخمة ، دورنا إن إحنا نحاول نطلع بالمعاني الكبيرة ديت اللي أراد النبي عليه الصلاة والسلام أن توصل للصحابه الكرام.

النهاردة خلاف أي مرة قبل كده النهاردة القصة قصيرة للغاية أقصر مما تتخيل لكن هي تتصنف على أنها من القصص النبوي ؛ لأن هو حكى حكاية وخلص بغض النظر الحكاية دية صفحة زي الأبرص والأقرع والأعمى أو أكبر من كده زي ما هناخد في قصة أصحاب الأخدود ؛ لكن المرة دي قصتنا عبارة عن سطر واحد فقط هي دي القصة وهي بتحكي عن موقف بسيط جداً لكن العجيب لما الواحد بيقتد يحضر في درس ما يكتشف إن الموضوع مش سطر الموضوع أكبر من كده بكثير ، هنجد إن إحنا ممكن نقعد ساعة نتكلم في السطر ده ، كمية الفوائد هنطلع بها من موقف بسيط جداً! لكن عند التأمل بتجد خير كبير وثمرات ضخمة جداً.

◀ وهي قصة الرجل الذي نحى غصن من طريق المسلمين بس هي دي القصة خلصت خلاص.

في الحديث :

"قال النبي عليه الصلاة والسلام : بينما رجل يمشي في الطريق إذ وجد غصن شجرة في الأرض نحاه عن طريق المسلمين فشكر الله له فأدخله الجنة."

في رواية قال :

" بينما رجل يمشي في الطريق إذ وجد غصن فقال والله لأنحين هذا الغصن لا يؤذي المسلمين فنحاه فشكر الله له فغفر له وأدخله الجنة".

قصة رجل ممن كان قبلنا وماشي في الشارع لقي حاجة في الطريق أي عائق طوبة وبتاع فاتأثر قوي إزاي الموضوع ده موجود أنا لازم أشيل البتاعة دي علشان الناس بتتأذى ، فالنبي عليه الصلاة والسلام أخبر إن هو بسبب هذا الموقف دخل الجنة .

هذه قصة قصيرة جداً كلنا عارفينها كلنا سمعناها لكن شطارتنا إن إحنا نحاول نطلع منها بأكبر كمية من الفوائد اللي ممكن تأثر في سلوكي في حياتي.

القصة دي لو إحنا عايزين نحكيها لناس بسيطة أقول له لما تمشي في الشارع لو لقيت حاجة ابقى شلها وإمالة الأذى عن الطريق دي حاجة جميلة وخليك إنسان كويس وما تأذيش حد خلصت القصة كده ممكن إن إحنا نقف كده وخلاص هي دي الفوائد الأشهر ودي فعلاً الفوائد الأعظم في القصة لكن الموضوع أكبر من كده!

خلينا الأول نقف مع كل حاجة :

نقف مع الشخصية ديت ، نقف مع الموقف ، نقف مع الغصن ، نقف مع ثمرات ممكن نطلع بها تغير حياتنا بالنسبة لموقف بسيط زي ده لأ مش موقف بسيط ولا حاجة!

- القصة بدأت برجل عادى في زمن عادى في مكان عادى بدون أى إضاءات ولا كاميرات ولا صور ولا لايكات ولا متابعين ولا

فولورز ولا إظهار لأي عمل بلا أي ثناء ولا أي مديح ولا حد شافه و إنما هو عمل صالح وجده فرصة عمله بكل تجرد وبكل إخلاص لم يبالى باللايكات ولا الصور ، للأسف صار الآن يعمل ويصور كنوع من التجارة كنوع من الشهرة لا تطعن في نية أحد لكن البعض كذا والبعض كذا أكيد مش هيسلم الإنسان من نوايا في العمل ده.

ينبغي للإنسان أن يربى نفسه ، يحاول يكون له عمل صالح لا يعلمه أحد ؛ لأن ده الدليل إن أنت لسه بخير أما لو وجدت كل أعمالك ظاهره للناس بشكل ما فلازم تقلق ، لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي

" من استطاع منكم أن يكون له خبء من عمل صالح فليفعل "

يعني لازم تبقى حريص إن في جزء من أعمالك ما حدش شافه بمعنى في مثلاً بعض الناس يقول لك طب أنا بصور بنية صالحة! ماشي عايز النية بشجع تعمل خير حلو ، بنشر الخير حلو ، بحاول إن يكون في توازن في الميديا ما بين الهلس نعمله حاجة جد حاجة كويسة حاجة تفيد الناس حلو... أنا مصدقك تماماً في كل ده بس ما ينفعش يبقى كله كده لو كله كده في حاجة غلط ،،،

عارف لو نصه كده ونصه كده يعني أنا بعمل مثلاً أعمال صالحة صورت البعض والبعض الثاني بيني وبين ربنا ماشي ؛ أما لو وجدت كله كده يبقى فيها حاجة غلط! مهما كان متقنعيش مهما كانت النية مش بتصور كل وقت يعني مش للدرجة دي! يعني نفسك لا تنشط أبداً إلا إذا كان هناك تصوير إلا لو في لايكات إلا لو الناس عرفت لازم تقول يعني حتى اللي مش مشاهير برضو لازم يعمل حاجة ده حتى لو قطعة في الشارع بيأكلها يروح مصور نفسه مع القطعة وأنا ماشي يا جماعة النهاردة لقيت قطعة فأكلتها يعني ما كلنا لقينا ققط وأكلناهم! صور أيه الجديد؟!

ممکن بيبقى له نية برضو بس مش يعني ما فيش داعي بقى للمبالغة لأن الشيطان بيدخل بقى طب ما في الآخر أنت بتطرب لعبارات الثناء بس اللي حصلت بغض النظر بقى نيتك نشر الخير والكلام ده بس في الآخر أنت تطرب لعبارات الثناء اللي وجدتھا.

ما تجد أحد لازم بقى ورد نسك من نسك العمرة إن هو يتصور مع الكعبة ويتصور مع المسجد النبوي ويتصور في كل مكان ولازم خلاص ده بقى من المناسك لو عمرة ما اتصورش فيها بيبقى مشكوك في قبولھا عند الله ! ، ده اللي اتصور فيها اللي مشكوك أصلاً!! ما ينفعش مرة تطلع عمرة كده ما تتصورش خالص خالص ولا صورة. أو لو اتصورت يعني تحتھا سيلفي مع نفسك كده عشان بس تعيط كل ما تشوفھا وكل ما تتمكى توحشك مش لازم ننشرھا حتى لو عمرة حتى لو حج ، مش لازم كل أعمالنا تبقى منشورة كده قدام الناس يعني مهما كنت حتى لو كنت مشهور مش ضروري إن أنت روت عمرة إن كلنا نعرف مش لازم.

ممکن زي ما قلنا تسمع كلام تقول لي طب ما أنتم بتعملوا كده نفسكم أنا ما اتكلمش على المنع التام أنا بتكلم لو حد لو هتصور حاجة بيبقى في قصادھا حاجة ما حدش يعرف عنها حاجة بتأمن نفسك ، وبرضو مش بقول لك الكلام ده عشان تروح كل واحد صور نفسه في موقف زي ده تروح تطعن في نيته لا إحنا إلى الآن إحنا ما بنطعنش في نية حد إحنا بنقول قاعدة لأي حد ليك ولغيرك وللمشاهير وللمغمورين وكله 'لو كل عملك بتنشره وكل عملك الناس كلها عارفاه بيبقى في حاجة غلط' لازم في حاجة غلط لازم تشك في نفسك ؛ لكن لو في جزء منشور بنيه صالحة وأنت متأكد مش هتضحك على نفسك يعني ويدل على إنك فعلاً

نيتك صالحة إن أنت نفس العمل ده نشطت فيه و عملته و عملت أضعافه
يمكن ما حدش عرف حاجة ولم تجده تقيل على قلبك أن تفعله ، عملته
وأنت خفيف برضو ده بيظمنك كتير.

لذلك تجد في الأعمال :

"رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"

"رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه"

تلاقي التركيز على القصة دي مهم قوي ، مهم دائماً يكون لك خبء من
عمل صالح.

- فأول حاجة بنطلع بها الراجل ده ماشي عادي مفيش كاميرات
مفيش الصور مش لازم الناس تعرف مش لازم تحكي حكايتك
على النت مش لازم تجمع لايكات على موقف عادي كلنا بنعمله
عادي...

ماشي صلحت النية وعايز أشجع غيري ماشي بس أكيد مش معقول كله
كده فدي أول قاعدة "أن هذا الرجل واضح في تجرد الإخلاص" ودي
حاجة تحطها ١-٠ كده عند الراجل ده إخلاص.
عشان هو وصل إزاي؟ طب ما كلنا كل يوم بننحي ونمشي شيل طوبة
وبتاع ما أنا بنعمل كده. اشمعنى ده؟! لا هو واضح إن هنا الموقف فيه
حاجة! الراجل ده فيه حاجة لله زي ما بيقولوا كده..

✓ عشان كده هنرجع لقاعدة أخرى كمان شوية بنقول : **"إن مش**

معنى أن العمل صورته زي العمل إن النتيجة واحدة أو الأجر

واحد'

ربنا بيحاسب مش على الصورة بس! يحاسب على القلوب والأحوال
والإخلاص في حاجات كتير ممكن أنت بتعمل نفس العمل بس ما تاخدش
نفس الأجر خالص بس دي جاية معه.

■ أول حاجة الراجل ده بيعلمنا درس فيه 'أعمل ولا تبالي بالرؤية واللايكات والتصوير والكلام ده' يعني أخلي ده الأقل جداً جداً هو اللي بتصوره إذا كنت عايز فكرة أنشر الخير وأحارب الشر والجو ده إن شاء الله تكون النية صالحة .

قول النبي عليه الصلاة والسلام :

"بينما رجل يمشي في الطريق...."

لم يذكر باسمه ولم يوحى إليه اسمه وهو لو أوحى إليه اسمه كان قاله هو جاله القصة كده برده هي :

{ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }

- فالقصة وصلته في رجل... طب اسمه؟ لا .

- طب زمنه؟ لا .

- قريته؟ لا .

دي تربية لوحدها ، رجل دي تربية على أن تقيم الأشخاص حسب المواقف مش حسب الأسماء ولا الانتماءات ولا الدول ولا الألوان ولا الأشكال! كل الحاجات دي حواجز بتمنعك من الإنصاف في تقييم أفعال الناس ، وده للأسف بنشوفه كثير دلوقتي في الواقع إن بقت مسألة بعض الانتماءات مؤثرة في التقييم ،،

فمثلاً لو حد يعني منتمي لنفس الانتماء بتاعي كل حاجة بيعملها لازم تبقى صح وأبرر له أي حاجة وأدافع عنه مهما كان مهما كان غلط. واحد مش منتمي للانتماء بتاعي أو مش من بلدي أو مش من دمي أو مش قريبي بغض النظر الانتماء ده تحت مظلة أي حاجة غلط لازم أكبرها وأضخمها وأي حاجة حلوة بيعملها مش بنقولها خالص خلاف سياسي خلاف ديني خلاف... الصح بيفضل صح مهما كان الشخص هيفضل غلط.

النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الشيطان لما قال لأبو هريرة : اقرأ آية الكرسي قبل ما لا يزال عليك من الله حافظ ولا يمسه شيطان حتى تصبح.

قال : صدقك وهو كذوب.

ده الإنصاف هو ده شيطان بلا شك بس هو هنا انصف وصدق.

وربنا قال على ملكة سبأ لما قالت :

{ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً }

قال :

{ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ }

ده كلام ربنا سبحانه وتعالى وهي كانت كافرة في الوقت ده لكن لم يعني كفرها ما كنش مانع إن هي تاخذ حقها اللي قالتة ده صح.

تخيل أنت مدى الإنصاف اللي أنت فيه إن أنت تنصف حتى أبغض الناس إليك الكافر! حتى هو قال حاجة ايه حق وتكون ضد اللي منك واللي حبيبك واللي منتمي انتمائك بس هو غلط ، ده ميزان لا يحسنه إلا من تجرد لله سبحانه وتعالى وفعلاً يريد الحق .

عشان كده إحنا بنقول إن مسألة الانتماء إذا لم يتحول إلى تعصب أعمى ما فيهموش مشكلة ، ما هو كان المهاجرين مهاجرين والأنصار أنصار إلى أن ماتوا وربنا سماهم كده قال :

{ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ }

ما قلش من المسلمين قال :

{ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ }

فعادي ما فيش مشكلة أنت تبقى انتمائك للمهاجرين وبرضو قلبك معهم أكثر شوية الأنصار وأكد أي حد بيبقى من قومه...

سعد ابن عبادة كما تعلمون بعد غزوة حنين والطائف لما راح للنبي عليه الصلاة والسلام النبي وزع الغنائم على أهل مكة اللي هم لسه مسلمين قريب فوزع بزيادة عليهم عشان يثبتهم على الإسلام ولم يعطى الأنصار ، معتمد الأنصار ده على قديمه فأنت مش الفلوس هي اللي هتوديك وتجيبك دلوقتي ، وأنا أولى أثبت الناس الجديدة ؛ فسعد ابن عبادة راح وقال للنبي عليه الصلاة والسلام : الأنصار وجدوا في أنفسهم شيء لما حصل إن أنت وزعت على أهل مكة ولم تعطهم .
قال : وكيف تجدك يا سعد؟ طب أنت أخبارك أيه؟
فقال له كلمة قال له : إنما أنا رجل من قومي.

ده شيء جبلي ما أقدرش أنا مش من مكة لو من مكة كان شرح أهل الشكوى دي أصلاً بالنسبة لي دي ميزة أنا من مكة وأنتم من مكة خدوا فخلاص ، وهو لما راح كواحد من الأنصار معلش أنا برضو واحد منهم.

➡ فالفكرة إن طبيعي إن واحد يبقى له انتماء مثلاً لبلاده ، وانتماء لقومه ، انتماء للناس الملتزمين زيه وبتاع.... ماشي ما فيش مشكلة إن يبقى لك نوع من الانتماء ده ده شيء لكن ما يتحولش إلى تعصب يمنعك من رؤية الحق فإذا تحول إلى هذا الأمر...
أنتمي كما تشاء ولكن يكن تعصبك للحق إذا كنت تعصب للحق فلا يضرني تحت أي مسمى أنت.

➡ أما إذا كنت تتعصب للمسمى بغض النظر حق أو باطل يبقى إحنا دخلنا في الذم هنا بقى فيها شيء مذموم زي ما المهاجرين و الأنصار حصل منهم فعل لغاية دلوقتي مهاجرين أنصار عادي وخليك أنت مهاجرين حتى عليه الصلاة والسلام كان بيستثمر الموضوع ده في الغزوات كان بيعمل في الغزوة راية للمهاجرين كان يعمل راية للأنصار وكان يخلي المهاجرين مع بعض والأنصار مع بعض...ليه؟

ده هينفعني في القتال ما لما تشوف واحد من الأنصار جنبك وأنت من الأنصار يحصل حاجة هيكون تفاعلك ودفاعك عنه أبلغ إن هو يكون واحد مش من الأنصار فده استثمار جيد استثمار نافع للانتماء للتعصب حوله لتعصب بس نافع ممدوح.

لكن نفس المشهد ده لما حصل خلاف بين واحد من المهاجرين وواحد من الأنصار وحصل بينهم قتال صغير كده فبتاع المهاجرين راح قال : يا للمهاجرين! وبتوع الأنصار قال : يا للأنصار! ، فتحزب المهاجرين للمهاجري والأنصار للأنصار بدون سؤال عن السبب ولا أيه الموضوع ولا مين اللي غلطان؟ هو إحنا معه ورحنا معه وخلاص .. وهيبتي يحصل ما بينهم حد اشتغل المشكلة وأيهم الموضوع؟ وأيهم الحوار؟ حصل نوع من التعصب على قديمه سخنت الدنيا على الأفكار القديمة ؛

النبي عليه الصلاة والسلام هنا غضب قال : "أدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم! دعوها فإنها منتنة"

يعني دعوة تعصب الذي يعميكم عن رؤية الحقائق ، تعصب للحق خليك أنت مهاجرين وخليك أنت أنصار عادي هو ما لغاش الأسماء بعديها ما قالش طب خلاص ما فيش بقى مهاجرين وأنصار وخلاص شيل مش مشكلتي! خلي الاسم زي ما هو بس في الآخر أنت تعصبك لأيهم؟
✓ إذا كان تعصبك للحق كمل عادي.

✓ إذا كان تعصبك للمسميات يبقى كده ده انتماء مذموم انتماء مذموم ؛
فليس الحرج في الانتماء.

بعض الناس بسبب إن في بعض التطبيقات من بعض أصحاب الانتماءات غلط عايز يلغي كل الانتماءات. يقول لك : لا ما فيش انتماءات ما فيش أي حاجة ما فيش ، أنا مشكلتي مش في الانتماءات عادي ما في مهاجرين وفي أنصار بس أنا مشكلتي أن يتحول الانتماء

إلى تعصب يبقى أنا اللي مني بيغلط وبدافع عنه يبقى اللي ضدي بيقول
صح اللي أنا مختلف معه سياسياً اللي عندي عدااء معه بيعمل صح
وبيقول صح. أهدم كل اللي بيعمله وأردم كل اللي بيعمله ما اعترفلوش
بأي فضل وأدارى كل مزاياه وأول ما يغلط غلطة قد كده اسمع بها
الآفاق!! إحنا كده عايزين أنصاف والإنصاف عزيز مش أي حد بيعرف
ينجح في دي.

فكلمة 'رجل' ده فيها درس كبير قوي قلت لك هو شاطر اه بسطر
شاطر بينما رجل علشان ما تشوفش ومين علشان ما تعرفش علشان ما
تعرفش جنسه ما تعرفش لونه ما تعرفش أسمه حتى علشان يظل حكمك
على الموقف مش حكمك على الشخص لأن أحياناً تبقى الموقف لو أنا
حكيت لك الموقف تقول لي الله ينور ده ١٠٠% ، أقول لك: عمله فلان
، : ولا أي حاجة هو كله بيعمل كده أيه المشكلة يعني!!
بدأت أول ما سمعت إن فلان اللي عمل تقول لي ما...

أقول لك حاجة مثلاً عادية تقول لي : عادي يعني أقول لك بس فلان اللي
عاملها يا سلام رجل صالح والله بص عابد الزاهد اللي هو الورع التقى
ما فيش زيه شيخ ليه أنا عايزك تصنف الموقف كما قلت ، أجي بقى
انسبه للشخص حافظ على كلامك أنت بتقييم ممكن أعمل زي النبي عليه
الصلاة والسلام أقول : صدقك وهو كذوب

يعني ممكن أقول : صح وعمل كده بس خلي بالك ما ممكن واحد يكون
من أهل البدعة مثلاً مبتدع بس قال الحق في مسألة هقول والله أصاب في
المسألة دي وإن كان يعاب عليه إن هو عنده كذا من البدع ماشي بس
برضو ترجع لازم في المسألة تنصف وتقول إن هو أصاب.
فممكن أنت تخاف لما تقول إن هو أصاب الناس تتفتن به فتتبعه إتباع
تام ، زي النبي ضبط المسألة دي مع الشيطان إن هو قال : صدقك وهو
كذوب.

فممکن يكون واحد اه شره كثير فعلا بس في حنة أصاب فيها.
زی ما ربنا قال على ملکہ سبا :

{ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ }

في نفس السورة ، فأنت أنصف في الموقف وإن كان في قلق إن إنصافك
ده الناس ماتفهمش وتفكره تركية عامة فتخاف الناس تتبعه إتباع أعمى
فممکن تتوسط زی **'صدقك وهو كذوب'** تقول : والله هو فعلاً أنصف
ومجهود رائع وفتوى صحيحة و ١٠٠% وإن كان يعاب عليه كذا وكذا
بإختصار المهم تتفهم.

النبي صلى الله عليه وسلم قال: صدقك وهو كذوب ، خلاص كذا أتفهمت
إن أنت بتحاول توازن .

الكلام ده مهم إحنا عايشين في واقع أليم وكل يوم بتشوف المواقف دى
مواقف عدم الإنصاف! فلازم نتعلم .

"بينما رجل يمشي في الطريق..."

- الأمر التانى اللى بنتعلمه من كلمة **'رجل'** إن الشيلة كبيرة ومش

هتعرف تشيلها لوحدك في النهاية لازم تتعاون .

في حاجات شيل ثقيلة وقضايا كبيرة إحنا عايشين فيها قضية زي قضية
العلمانية ، قضية زي قضية النسوية ، قضية زي قضية الإلحاد.... لازم
نتعاون فيها ما فيش حد هيعرف يشيل الملف ده لوحده! ملف ضخمة فلازم
اي حد يكون عنده إنصاف يكون عنده فعلاً إخلاص في خدمة الدين في
باب من الأبواب لا بأس إن أنت تتعاون معه في خدمة الدين تحت
القضايا دي.

- من الحاجات اللى نتعلمها من للرجال العظيم ده قاعدة جميلة ، أنا

قلت : رجل عظيم عشان أطلع بكلمة معينة ما هي العظمة؟ فين

العظمة اللي هو عملها؟

هو ما عملش عمل عظيم في التقدير المشهور إحنا عندنا العمل العظيم مثلاً راح بنى ألف مسجد في إفريقيا ، أسلم على أيده مليون واحد راجل عظيم ، له مناظرات وقنوات وبتاع ومكسر الدنيا وله اتباع ده في مفهومنا بيبقى رجل عظيم ؛ لكن ده الراجل ده عظيم لأن العظمة إن هو دخل الجنة في الآخرة فأى حد يخش الجنة أكيد شخصية عظيمة جداً .

فهنا بيتضح لنا مفهوم للعظمة : ليس العظمة أنك تعمل العمل العظيم ولكن العظمة أن تفعل ما تقدر عليه.

أيه قدراتي؟ أنا جبت آخر قدراتي بالنسبة لي دي العظمة بمصطلح الشباب ده النجاح خرينا نقول ده الفلاح ، بالنسبة لي بالنسبة لي ده الفلاح. عشان كده ممكن دي بتدينا ملمح هو ليه العمل ده دخله الجنة؟ ممكن يكون الراجل ده آخره يعني هو إمكانياته ضعيفة جداً ، ممكن إمكانياته تبقى محدودة قوي فده آخره .

مثلاً إن هو ممكن يكون راجل عادي بسيط يعني ما لوش في حاجة فبالنسبة له ده عمل يعني ده حاجة كبيرة عملها لكن ممكن يكون واحد تاني إمكانياته أعلى بكثير قدراته أعلى بكثير هنا هيكون المطلوب منه أعلى بكثير وبالتالي هيكون لو عمل الحاجات البسيطة دي بالنسبة غيره حاجات عظيمة بالنسبة لك أنت لا..

على قد ما ربنا أداك هيطلب منك وعلى قد المنحة هيكون التكليف زي

{ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ }

ليه؟

{ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ }

فلما كان الرجل له ميزة خد تكليف قصاها فكل ما يبقى فيه مزايا معاك هتأخذ قصاها أسئلة وتكاليف. هتسأل عن علمه لو في علم و لو في علم هتسأل عن العلم في قوة هتسأل عن القوة في مال هتسأل عن المال. طب

وقاعد على قد حاله لا ماله وعلمه على قده خالص وبتاع اسئلته هتبقى على القد .

عشان كده مثلاً النبي عليه الصلاة والسلام بيقول :
"إذا صلت المرأة خمسها وأطاعت زوجها وحصنت فرجها وصامت شهرها قيل لها أدخلني من أي أبواب الجنة شئت"

ليه؟؟

هي المرأة هي في بيتها ممكن أدت الدور ده دور عظيم كراجل لو عمل دول بس ممكن ما يبقاش كفاية لأن أنت رجل في وراك مهمات تانية تحتاج إلى قوتك وإلى وإلى وإلى والكلام ده.

➡ النبي عليه الصلاة والسلام دخل المسجد مرة ما لقاش الست اللي بتكنس المسجد سأل عليها في ناس يا جماعة الست الطيبة اللي بتكنس المسجد دي قالوا : هي أصل ماتت بالليل وما رضيناش نزعجك وما رضيناش نروح نقول لك ، فقال: ما قلتوليش ليه؟! دي ست مهمة جداً بالنسبة لي ..

فراح النبي عليه الصلاة والسلام أخذ الصحابة وراح عند قبرها وصلى عليها. هنعسبها بإذن الله من أهل الجنة رغم إن هي كانت بتعمل إيه؟ بتكنس المسجد يعني هي آخرها كده. يعني أنا متخيلها زي صورة الستات اللي هم بيخدموا في البيوت كده ست غلبانة هتلاقيها أكيد ما فيش قوة ست غلبانة زي الصورة الذهنية اللي أنت متخيلها! فالست دي مثلاً هتعمل إيه؟ لا تعرف تحارب ولا تشيل ولا تطلب علم زي أبو هريرة. ولا تبقى مثلاً من أهل المشورة زي أبو بكر.... ست ما ليش غير في تنظيف البيوت طب أيه اللي أقدر أعمله أخدم الدين بأيه؟ أنا هكنس المسجد ده أخري فلما جابت آخرها كانت إمراة عظيمة.

➡ لكن لو واحد زى خالد بن الوليد لو قال : أنا هكنس المسجد بس! ماينفعش!! إمكانياتك أعلى من كده بكثير أنت عندك قوة عندك عقل ربنا أعطاك يبقى السؤال بالنسباك هيفتخلف ، فأنت ماتاخدش كوبي من موقف معين ونزله على نفسك وأنت غير الموقف ده! ماتجيش أنت تنحى الغصن بس وأنت المطلوب منك أكبر!

✓ الفكرة إن القاعدة اللي هقولها دلوقتي هتجاوب على السؤال ده
'ليست العظمة أن تعمل العمل العظيم وإنما العظمة أن تعمل أقصى ما تقدر عليه'

ما هو أقصى ما تقدر عليه؟

بنتفاوت حسب ربنا أعطاك أيه ؟
أعطاك مال أعطاك جاه أعطاك قوة أعطاك علم ... كل ما ربنا يعطيك حاجه أعرف إن اللي تقدر عليه أكبر والمطلوب منك أكبر واللى هتتسأل عليه أكبر ، أيه بقى اللي أقدر عليه؟ أنت اللي تحدد بس صدقني لو عمل اللي تقدر عليه أنت عند ربنا نمرة واحد ، ساعتها ماتقارنش نفسك بواحد كان عنده إمكانيات أعلى منك وعمل حاجه أعلى منك.

أعطيك مثال: مدرستين مدرسة تعليم غالى ومستوى وعملوا امتحان صعب ، فى مدرسة تانية تعليم مجاني وبسيط ومفيش اهتمام فعلشان على قد اللي أخذوه عملوا امتحان صعب... ده حل الامتحان كله وده حل الامتحان كله النتيجة ده ١٠٠/١٠٠ ود جاب ١٠٠/١٠٠ اللي حط الامتحان صعب عارف إن ده آخذ تعليم مميز والثاني آخذ تعليم على القدر فحلوا كفاية عليه كذا ، فى النهاية تساوت الصورة فى النهاية الاثنين جابوا امتياز وكل واحد على قد اللي عنده.

الفكرة إنك تأخذ عند ربنا ١٠٠% بغض النظر عن الامتحان ممكن يكون امتحان سهل لإن أنا على قد حالي كدا كدا فاختباري بسيط أوى ، لكن ممكن يكون اختبارك صعب لإن اللى ربنا أعطاه لك كثير ...فأنت أبذل دائماً كل تكون إمكانياتك أكثر أفعل ما تقدر عليه.

الراجل الجميل ده عمل في الطلعة بتاعته ديت حل أكبر المشاكل الموجودة في العالم الآن بكل بساطة ، أيه مشاكل العالم الآن؟

مشاكل العالم الآن في ثلاث كلمات أو أشهر ثلاث مشاكل :-

١. عالم اللي إحنا عايشين فيه 'عالم مادي' يبقى 'المادية دي لها آثار كبيرة جداً.

٢. نمرة اثنين العالم اللي احنا عائشين فيه يعاني من 'الفردية' .

٣. نمرة ثلاثة عالم يعاني من 'الأنانية الاستهلاكية' .

مادية - فردية - أنانية

اللي عملها الراجل دي ردت على الثلاث حاجات ديت المادية يعني أيه المادية ؟ يعني الناس لا تؤمن إلا بالمحسوسات ولا تتحرك إلا بالمحسوسات وفكرة الاحتساب والآخرة والأجر والجود ده مش موجود. قبضني تجدني! قواعد مسلمات عند البشرية ، 'أديني المعلوم اديك' ولازم حركة الأيد لازم تبقى زي حركة الكلام ما فيش أيد ما فيش كلام فهي هي دي القواعد!!

لكن فكرة أحتسب وعند ربنا وإن شاء الله لك في الآخرة ماشي إن شاء الله كسبنا صلاة نبي... هو ده الواقع كسبنا صلاة النبي يعني ما خسرناش حاجة بالنسبة له صلاة النبي ده يعني هعمل به أيه؟ ما هو ده مصيبة كبرى رغم إن ده شيء عظيم يعني قلت لك يا أخي كافة الآخرة ماشي هات بقى فين المعلوم! أهم حاجة الكلام فهي الدماغ كده العالم مادي.

طبعاً ده إحنا كده في المسلمين في الغرب أسوأ بكثير ده ناس لا تتحرك إلا بفلوس فعلاً.

ولذلك عندهم مسألة واحد يعمل أعمال خيرية دي بتكبر ، قوي يقول لك : تبرع بمليون جنيه للجمعيات الخيرية وأصلاً تبرع عشان الضرائب يعني هو ما تبرعش عشان اللي بيحتسب هو تبرعتهم دي بتتخصم من الضرائب فهو هياخد على أساسها سمعة وفي نفس الوقت كده كده كان هيدفع المبلغ ده للضرائب فما تفرحش أبداً تسمع مليونير وتقول : بص يا عم الناس وأدي الكفار صدقني ما فيش حد بيتبرع إلا عشان يوفر الضرائب لأن هي كده كده هيدفعها فعندهم قاعدة اللي بيتبرع للجمعيات الخيرية بمبلغ بيخصم نفس المبلغ ده من الضرائب فتخيل بقى بخلهم عندهم القاعدة دي ويسندوها للضرائب عندهم المميز قوي اللي أداه للفقير.

إحنا عندنا قاعدة كنا أدينا كل فلوسنا للفقراء طالما بتتخصم من ضرائب الدقيقة الفقير أولى لو عندهم يدوها للضرائب ما يدوهاش للفقير يعني أصلاً موضوع بصيت له من زاوية ثانية يدل على قبح النفوس ديت سبحان الله!

هناك ما فيش صدقات والجو ده بتاعك ما فيش عندهم الفقير فقير أنت مجتمع رأس مالي ساحق أنت ما بتشتغلش ما لكش حاجة ملكش تأمين مش لازم تعيش أنت ما معكش ما فيش حاجة روح موت ممكن يلاقي واحد بيموت في الشارع جنبه ونائم ويموت ما حدش هيبص له ما حدش هيعبره ما حدش هيدي له فلوس. أنت ما بتشتغلش خلاص دي مشكلتك الشخصية إحنا ننفق عليك ليه؟ مادي عالم مادي. ليه؟ لأن هو ما فيش احتساب موضوع أحتسب والجو ده مش عالم كافر...

■ ودي أول مشكلة للقرآن عليها قال :

{ الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ }

هي دي أول مزية لأهل الاسلام إن هم بيتعاملوا بالغيب المشكلة المادية دي بيتجاوزوها فدي أول مشكلة.

■ المشكلة الثانية اللي هي الفردية ، أيه المصلحة اللي تعود علي؟ أنا المهم مش مهم المجتمع المهم أنا وخلص أنا ومن بعدي الطوفان. فالراجل ده ما قلش أنا وإلا فهو بالنسبة له الحاجة دي مش هتضره خالص لا على المدى القريب ولا على البعيد هو شافها قبل ما يتكعبل وما اتكعبلش ولا حاجة ؛ بس شالها ليه؟ مش لنفسه لغيره.

فمسألة أنا مالي يروحوا في ستين داهية ما هو المجتمع بايظ يستاهلوا اللي يحصل فيهم ما طب ما الدولة تيجي تتعامل ما هو هيفضلوا لغاية أمتى؟ خليها لغاية ما تولع خليها لغاية ما تخرب عشان يحسوا على دمهم الجو ده! على قد فلوسهم وأنا أعمل إيه أخدم ليه هو حد عبرني عشان عبر حد! ، حد بص لي عشان اراعي حد أنا مش هراعي حد من النهاردة خلاص جو الانتقام ده الجو الأناني الجو الفردي اللي هو طالما أنا ما عنديش مشكلة خلاص مش لازم أتفاعل تولع بقى الدنيا تولع بعدين!

الراجل ده من الحياة فكر فيها فكر في الآخر ما هو أنا عديت خلاص ما هو ما فيش مشكلة واخد بالك الراجل ده تجاوز مشكلة تانية مشكلة إن هو ما بيعاسبش الناس ما هو في كم واحد عدى قبله على البتاعة دي كتير ما كان ممكن يقول يعني جت عليها ما كله عدى وساب. فما كانش إمعة :

"لا يكن أحدكم إمعة إن أحسن الناس يحسن و إن أساءوا يسيء ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا لا تظلموا "

تجنب إساءتهم ما تكونش إمعة ما تكونش كده طب ما ١٠٠ واحد عدى. خلاص بقى خليهم يلبسوها بقى. عشان يتعلموا بقى. طب ليه؟ بس خد

شلها أنت وخذ أنت الأجر أفرح إن ربنا اختارك دوناً عن الناس كلها.
وألقي في روعك وفي قلبك الخاطر ده أنا اللي اشلها. وما حدش جه في
باله الموضوع ده ، أنت تحمد ربنا إن أنت ربنا اختارك دون عن الناس
وألقي في نفسك قذف فيك الرغبة في العمل ده في اللحظة دي.
فكرة الفردية مش عنده ، فكرة أنا وخلص مش عنده ، ده راجل
مجتمعي بيفكر في اللي حواليه دائماً إحساسه بالناس.

يعني قول موسى عليه السلام :
{ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى }

إحساسه باللي حواليه هو ما بيفكرش في نفسه. **{ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا }** ما
فيش فردية ده أنا أشيل الليلة أنا استحمل أنتم ما تتعبوش ، كان ممكن
يقول تعالوا معي... لا! **{ امْكُثُوا }** أنا اتحمل المسؤولية.

{ لَّعَلِّي آتِيكُم } دماغه في الآخر ما بيتكلمش عن نفسه ما قالش :
لعلي آتينا ولكن **{ لَّعَلِّي آتِيكُم }** هو مش موجود في دماغه هو كل تفكيره
في اللي حواليا كل تفكيره في مصلحة المجتمع مصلحة الناس وده فارق
مؤثر عند الله سبحانه وتعالى اللي هو الشخص اللي فعلاً قلبه بيرحم
الناس قلبه فيه رحمة بالناس.

أه المجتمع صعب المجتمع فيه فساد فيه ظلم فيه كل حاجة بس فيه ناس
كثير ما لهاش ذنب الانتقام العام ده كارثي ؛ لأن هو يظلم ناس هي أصلاً
مظلومة! فبدأنا إحنا بنظلم في بعض وبننتقم من شخص مش موجود.
وأنت مش واصل له إحنا قاعدين نقتل في بعض بس بننتقم من بعض
بدعوة ما كله فاسد وكله ضايع وكلهم ظلمة بس اللي أنت بتنتقم منه ده
ما لوش دعوة!! لسه هنتكلم عن الموضوع ده كمان شوية.

٣) الأنانية.

عشان كده أول الآيات في البقرة عالجت الثلاث مشاكل :

{ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ }

قضي ردة فعل مادية.

{ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ } حتى **{ يُقِيمُونَ }** قضاء على الفردية.

{ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ } قضى على الأنانية الاستهلاكية اللي هو إنا و

خلاص مش مهم أي حد بعده.

الراجل ده بيعت لنا رسالة بيقول فيها :

'ليس العبرة بقدر العمل وإنما العبرة بما وقع في القلب أثناء العمل وما

راه الله في قلبك أثناء العمل'

الفكرة مش عمل و خلاص وممكن كما قيل ' رب عمل عظيم تحقره النية

ورب عمل صغير تعظمه النية'

فالراجل ده كان ماشي في الطريق نحى غصن من طريق المسلمين بس

دخل الجنة ، ليه؟

أكيد وقع في قلبه يعني عمل قلب خطير وفي روايات بينت كده لما هو

حتى عبر عن العمل الخلفي ده بالكلام قال :

'والله لأنحين هذا الغصن من طريق المسلمين لا يؤذيهم'

واضح إن اجتمع في قلبه ساعتها كم من الرفق! كم من الرحمة! كم من

الشفقة على المسلمين كبير! هو غصن في الآخر بس هو حاسس إن لو

عيل صغير يتكعبل فيه هو حاسس بالألم تصور بس لو ست كبيرة خدت

الغصن ده ووقعت به ، لو راجل أعمى عدى هنا ممكن يحصل أيه !

وقاعد يتخيل بيتألم قدر الألم اللي في قلبه ده دل على قدر الرحمة اللي

في قلبه وعلى قدر الرحمة اللي في قلبه رحم.

فعمل صغير زي ده دخله الجنة على طول مش عشان العمل لكن عشان العمل ده كان فيه كمية رحمة في قلبه فيه أستحق بها رحمة كبيرة جداً. أنت ممكن تكون بتدي مثلاً جمعية خيرية مليون جنيه. بس بتديها لهم كده مش حاسس بحاجة مش حاسس بالآلام المسلمين ، ممكن واحد يدي واحدة غلابانة عشرة جنيه وقلبه بيتقطع إن هو مش قادر يديها أكثر من كده. ممكن عشرة جنيه يصير أحسن من المليون جنيه عند ربنا.

➡ عشان كده أويس القرني معلوم أن النبي عليه الصلاة شهد له أنه خير التابعين قال : " خير التابعين أويس القرني " بتحتاج إن أنت تقعد تدرسه كثير. ليه؟

إحنا يمكن اتكلمنا في درس إن هو كان من أسرار بره بالأم ، كان له أسرار تانية أويس القرني رجل قلب. قلب هو قلب عايش قلب راكب في بني آدم هو قلب بيتحرك بس أويس القرني تقرأ عنه وتسمع حكاوي عجيبة فعلاً الراحل ده لازم يكون خير التابعين ما لوش حل! معدي عبدالله بن المبارك معدي سفيان الثوري معدي بن عيينة معدي بن معين معدي أي حد تاني هو معدي الناس كلها رغم إن هو ما عندوش علم ابن المبارك ممكن ما عندوش عبادة الفضيل ابن عياض لكن عدى ده كله. عداهم إزاي؟ بقلب ... مثله مثل أبي بكر الصديق لما قالوا فيه قال :

والله ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه . شوف الفيصل ، أويس القرني فيه أشياء وقرت في قلبه خلته خير التابعين .

➡ أعطيك نموذج كان يحكى أن أويس القرني أنه كان إذا عاد إلى منزله كل يوم أكل ومراته أكلت وعياله أكلوا وشربنا وتمام قال : يتصدق بكل شيء فضل في البيت من طعام وملبس أي حاجة زيادة بيتصدق بها من

طعام وملبس ، أنت فاكِر ده عمل خارق مش ده العمل الخارق ده اللي
لسه اللي جاي ثم يرفع يديه إلى السماء ويقول : اللهم من بات جوعان
من المسلمين فلا تؤاخذني به ومن بات عريان من المسلمين فلا تحاسبني
عليه'

أنت طلعت كله! ما سابش في البيت بيطلع كل اللي في البيت من مأكَل
وملبس وبعد كده بيتوسل إلى الله يا رب سامحني يا رب على اللي أنا
مش قادر اغطيه مش قادر ءأكله سامحني على اللي مش قادر ألبسه أنا
جبت آخري ما عنديش حاجة في البيت! فتخيل بقى الصدقة عاملة
إزاي؟! وبعدها قلب عامل إزاي؟! ورحمة عاملة إزاي؟! واحتساب
عامل إزاي؟! وخوف من ربنا عامل إزاي؟! وطبعاً ده أنسى ما فيش
عجب ولا رياء ده باين قوي يعني.

**لذلك كان أنس يقول للتابعين يقول : "والله لأنتم أكثر صلاة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المفروض معديينهم لا. ولكنهم
سبقوكم ، قالوا له ليه؟ قال لأنهم كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب في
الآخرة" ..** قلوبهم كانت زي ما يقولوا كده بالبلدي أنصف من قلوبكم
أحسن من قلوبكم أنقى من قلوبكم كان رغبتهم أعلى وزهدهم في الدنيا
كان أعلى بس أنتم في الحركات أكثر ثم حركات قليلة وقلب جامد هي
مش قليلة ولا حاجة. هو أنس يعني هم جامدين إحنا مش موجودين أصلاً
في الحنة دية !!
بس اللي عايز أقوله:

ليست العبرة بحجم العمل إنما العبرة ما وقع في القلب من أعمال قلبية
هي دي اللي بتحرك لك العمل بتكبره عند ربنا سبحانه وتعالى.

**في هذه القصة المباركة بنقول : أعطي أعمالك قبلة الحياة التي تعيش بها
وتستمر بأن تكون عندما تعمل عمل أحرص على قدر كبير جداً من**

الإخلاص ، والإخلاص هو القوة الدافعة لعملك في الزمان وممكن عمل إخلاص قليل يمشي شوية ... فيعمل توافر فيه إخلاص رهيب كمل يجري ما بيقفش.

﴿ إبراهيم عليه السلام ربنا قال له :
{ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ }

كان عند الكعبة وما فيش حد موجود أصلاً!
فقال : يا رب ومن يسمع ندائي؟
قال : عليك النداء وعلينا البلاغ ، إحنا هنوصل لهم فقام أذن في الناس بالحج 'إن الله بنى لكم بيتاً لتحجوه فحجوه' .
أو كما قال وما كنش في حد أصلاً موجود ومن يوم من النداء ده لم ينقطع الطواف بالبيت لحظة واحدة وإلى أن تهدم الكعبة في آخر الزمان سيظل الطواف بالبيت قائم بسبب النداء اللي نداه إبراهيم عليه السلام رغم ما كنش في حد بس هو كان مخلص في النداء دوت جداً وأراد فعلاً ونوى وما شفش الحاجة ديت يعني هو ما شفهاش بس هو نوى أن ينفذ أمر الله وأخلص فيه فبورك في ندائه فما زال الحج والعمرة كما ترون ملايين الملايين تفيض على البيت في كل عام .

وهذا الأئمة الكرام حتى الإمام النووي الإمام ابن تيمية هؤلاء الكرام واحد فيهم يكون في زمانه كان في عشرات علماء زيه ده شوية ألف كتيب كتاب الأذكار للإمام كتاب شرح صحيح مسلم كتاب كذا وكذا هتلاقي الكتب دي رغم أتألف كام شرح في صحيح مسلم؟ كم كتاب أذكار؟ كان في كتب كده ما تعرفش فيها خير ، رياض الصالحين كم كتابة ألف زي رياض الصالحين ما لهمش حصر بس أنت ما تعرفش غير رياض الصالحين أنت بتفتكر إن ما بتتألفش غير رياض الصالحين وبعده الترغيب والترهيب ده اللي أنت تعرفه في كتب الحديث اللي

متعلقة بالتزكية ، ليه ؟ لأن ربنا بارك في الكتابين دول فعلاً لأن في سر
، الإمام النووي أكيد له سر علشان كل الكتب تبقى كدا كتاب الأذكار
كتاب شرح صحيح مسلم ماشى كتاب شرح رياض الصالحين ماشى
...أى كتاب ألفه الإمام النووي
كتب ابن تيمية ، كتب ابن القيم ٨٠٠ سنة الناس بيذكروا فيها ومكملة
وهتفضل سبحان الله! إخلاص عجيب.

➡ هحكي لكم موقف عن الإمام الموردة وهو مؤلف كتاب اسمه الحاوي
، كتاب الحاوي كتاب كبير وهو كتاب الأحكام السلطانية له مؤلفات
ضخمة جدا يعني هو شافعي ، كتب كُتب رهيبة جداً مشهورة جداً من
طلبة العلم ، المهم الإمام ده ألف الكتب دي كلها وخباهما ما نشرهاش
كان يألف الكتاب ويخبيه طب ليه؟
كان خايف إن عمله ما يقبلش خايف إن هو يكون مرائي فعمل حاجة
غريبة جداً في حياته لما حضرته الوفاة جاب واحد من أصحابه وقال له
:

لما تلاقيني في السكرات خلاص بخلص اللي هو فقدت السيطرة على
نفسي خلاص هو عايز يعمل حاجة يتأكد إن هو ده مش قراري قال له
الأول أنا كتبت كتب واحد اتنين ثلاثة أربعة والكتب دي مخبىها في
المكان الفلاني ، قال له : لما تلاقيني في السكرات أمسك أيدي لو أيدي
قبضت على أيديك فاعلم أن الله قبل مني وانشر الكتب وإذا لم أقبض على
يديك فاعلم أن الله لم يقبل مني فأياك أن تنشره ،
هو عايز يقول أنا ساعتها مش أنا اللي هكون بتحرك خلاص أنا في
السكرات خلاص مش حاسس بأي حاجة ، فلو ربنا قبض أيدي يبقى دي
علامة من ربنا وكأنه يعني سبحان الله ربنا فعلاً استجاب لرجائه دوت ،
قال : فلما حضرته الوفاة قبض صاحبه على يديه فكانت السكرات فقبض

على يديه. فذهب ونشر الكتب ، الكتب دي موجودة لغاية دلوقتي من أيامه ناس عجيبة!

فالناس دي كانت بتهتم قوي بجودة العمل يا جماعة. عشان عمل يفضل في الزمان ممكن عايز يؤسس جمعية خيرية ما تكملش سنتين تلاتة واحد يؤسس جمعية عشرات مئات السنين الناس مهتمة بها ويقول لك جمعية فلان ، مسابقة أم السعد للقرآن الكريم أم السعد مانتت من زمان ما زال لها مسابقة كل سنة مسابقة أم السعد من أشهر مسابقات في مصر في حاجة ما فيش مسابقة أقوى من مسابقة أم السعد في الإتقان والكلام ده امرأة عجيبة! امرأة عجيبة كانت امرأة مباركة معها القراءات العشر طبعاً سند عالي جداً وعاشت طول حياتها في القرآن ولكن نحسبها من الصالحات المخلصات.

أقذف عملك في الزمان بقدر الإخلاص اللي في قلبك.

الراجل ده بيعلمنا حاجة جميلة بيقول لنا : أنت ممكن تعمل حاجات كتير في حياتك الراجل اللي نحى الغصن من طريق المسلمين وهو ماشي في الطريق نحى غصن يدينا درس جامد أوي.

درسنا بيقول لي : أنت ممكن تعمل حاجات كتير في حياتك ، حياتك مش هي اوقات الفراغ بس أعمالك الصالحة مش هي لما بروح وبقعد مع نفسي ورايق هفتح كتاب وأذاكر لا! أنت ممكن وأنت ماشي في الشارع تعمل أعمال صالحة كتير ، وأنت في المواصلات تعمل أعمال صالحة كتير ، الأوقات البينية اللي أنت شايفها عمر ضايع لا دي ممكن تبقى جزء من قصة عبوديتك ، أنت ماشي في الشارع دلوقتي أيه اللي يمنعك إن أنت تسلم على الناس؟ كل ما من تمر عليه تسلم عليه عمل صالح ، أيه اللي يمنعك تقول أذكرك وأنت ماشي؟!!

أيه اللي يمنعك تجيب وردك وأنت ماشي؟ ، أيه اللي يمنعك تنحي الأغصان وأنت ماشي؟ ، أيه اللي يمنعك إن يبقى في جيبك بنبوني تديه للأولاد وأنت ماشي؟ ، أيه اللي يمنعك إن يبقى في شنطتك كتيبات دخلت المواصلة توزع على الناس؟ ، هل ده بيستهلك وقت؟! ده مشواري العادي لا اتأخرت ولا زودت دقيقة ولا نقصت دقيقة.

إذاً استثمارك لأوقاتك البينية ده هو جزء من خطة العبودية.

والراجل ده العجيب هو ده مشوار ده كان نازل ينحي الغصن! كان رايح يجيب عيش رايح يجيب لبن رايح الكلية رايح يتفصح رايح يقابل أصحابه رايح مشوار ما والغصن ده كده ده على السكة وده اللي دخله الجنة. يعني ممكن اللي رايح يصلي هو ده اللي دخله الجنة. وهو ده سبحانه الله اللي اتقبل منه!

فأنا حتى الأعمال البينية اللي أنت بتستسهلها دي وتستصغرها ممكن دي سبب نجاتك ، ممكن يوم القيامة تلاقي العمل إن الكتيب اللي أدبته لفلان وأنت في المواصلة قرأه وتأثر به وتغير وبقي أنت ما تعرفش أنت ما شفتوش أصلاً أنت مش فاكراه.

البونبوناية اللي ادبتها للولد الصغير دي خلته يصلي في المسجد طول حياته ما تعرفش فممكن أعمال بينية أنت مش عارف إخلاص وبتستغل الأوقات بقى وفي كم من ناس حفظوا القرآن في الطريق ، كم من ناس بيحبوا أورادهم في الطريق ، كم من ناس قروا كتب في الطريق ، كم من ناس سمعوا الكتب المسموعة في الطريق ، كم من ناس خلصوا سلاسل ومحاضرات. كم من ناس خلصوا مذاكرة في المواصلات.

لإن حياتك مش هي أوقات فراغك بس لو حسبت إن جدولك هو في أوقات فراغ مش هتلاقي حاجة تعملها. ما فيش وقت أصلاً إحنا عايشين بنحارب في الأوقات ربع ساعة هنا نص ساعة هنا على السلم في

الشارع في المواصلة بتلاقي حياتك فيها بركة. لكن اللي بينتظر
الأوضاع المثالية مش هيوصل لأي حاجة.

فلا تنتظر الأوضاع المثالية في الخطه ونفذ خطتك في الأوضاع الصعبة.

الرجل ده بيقول لنا الذي نحى الغصن من طريق المسلمين :

أرمي البذور فإنك لا تدري أي بذرة ستصير شجرة كبيرة

أرمي بذور وما تكونش من الناس اللي بتنش بتوع ليلة القدر ليلة سبعة
وعشرين. خلاص هي دي ممكن أصلاً عمل تاني خالص في رمضان ما
لوش مش الصلاة نفسها هو ده كان أحسن عمل بالنسبة لك في رمضان
عند ربنا ،

يعني عايز أقول لك ارمي البذور لا تدي أي بذرة ستكون شجرة عظيمة
كان يحكى يعني أن رجل فيما في من كان قبلنا كان بيرمي في بذور
حقيقية بقى فعلاً كان في جيبه دايماً بذور وكل ما يلاقي أرض كده
مهجورة وفيها خير ممكن الدنيا تمطر هنا يرمي البذور ، فهو كان بينسى
من كتر ما البذور بيرميها كان بينسى...

فمرة كان عايش في مكان بعد سنين طويلة عاد لنفس المكان ده فوجده
مليء بالأشجار فطبعاً هو بيحب الحاجات دي فيقول : مين اللي زرع
الأشجار دي؟ قالوا : لا ندري يقال أن رجلاً منذ سنين طويلة كان يمر
من هنا ويرمي البذور ، وهو الراجل ده!

راجع أحد الأراضى اللي رمى فيها مش كله بينبت سبحان الله طلعت
أرض طيبة والدنيا أمطرت فالدنيا لقطت. والشجر طلع واتساب وكبر
فرجع لقي بستان كبير أيه ده يا جماعة كل ده؟ قال له: في راجل طيب
زمان فمعنى كده إن كان في واحد هنا بيعدي كان دماغه دائماً يرمي
البذور هرمي البذور ما تعرفش.

أبو حنيفة طلب العلم بسبب كلمة واحد قالها له.

زاد ان كان بيعزف عود وبتاع قابل ابن مسعود ، مرة ابن مسعود قال له كلمة واحدة غيرت حياته وصار من المحدثين الكبار. ابن حزم طلب العلم بسبب كلمة اتقالت له ما تعرفش كلمة ممكن ايه تغير حياة إنسان ، فارمي البذور دائماً فلا تدري أي بذرة التي ستكون شجرة كبيرة.

- في بعض الروايات أن الرجل ده قال : **"والله لأنحين هذا من طريق المسلمين"**

أحياناً يحتاج الإنسان للقسم لكي يلزم نفسه ويدفع عن نفسه الكسل ، وده حل هو حل صعب شوية بس هو حل أحياناً ممكن أنت هقوم احفظ مكسل مكسل... تروح بقى ملزم نسبة تقول أقسم بالله هقوم أحفظ! هتقوم! في كفارة إطعام عشر مساكين ما عكش هتصوم ثلاثة أيام. فأكد إنك تقوم يعني أكيد إنك تقوم أصلاً أي حل من الحلول الثانية دي كلها إما حل مادي ثقيل أو حل مجهود كبير صوم ثلاث أيام لا دانا أقوم احفظ صفحة القرآن في نص ساعة وخلاص.

فممكن ده حل ، حل اعمله أحياناً عشان برضه ما يبقاش على طول فتستهين بالقسم بعد كده وتخالف كثير وما تقدرش تكفر بعد ما كنت هتعمل مستحب تروح النار لا مش خرينا بلاش سييب المستحب أحسن.

بس عايز أقول أحياناً هو بيبقى حل أحياناً يعني أحياناً بيبقى الواحد مكسل قوي وعارف إن هو يقدر يقوم وهو زي ما بيقول كده بيستعبط بالبلدي عايز ينهي الايه قلة اللي بيحصل ده والله والله يحلف يحلف وهو فعلاً بيحلف ويقسم قسم قد عقد قلبه عليه ، فممكن أحياناً الواحد بيضطر يعمل كده.

خرينا نقول الراجل ده بيعلمنا أيه تاني؟ بيجابو لنا على سؤال هو ليه شال الغصن ولية الناس ما شالهموش؟

أولاً : تحريك الغصن ده من الدوافع له حبه لله تعالى.

حب ربنا يحملك على هذه الأعمال ، أعمال ممكن ناس تزهد فيها بس أنت ترى في هذا العمل محبوب لله فحبك لله يجعلك شخص باحث دائم عن المحبوبات لله.

أنت عارف اللي بيحب حد عينه بتدور على الحاجات اللي بيحبها. أنت مثلاً بتحب ولادك أوي و أنت بتخش سوبر ماركت حتى أو الهايبر أو كده بتجيب الحاجات العادية بس عينك لما تعدي على الحلويات بتلاقي عينك راحت كده تلف وبتدور أنت بتدور على حاجة تروح بها للولاد تبسطهم ، لو أنت ما عندكش ولاد كنت هتاخذ الحطة بتاعة الحلويات دي للأخر مش هتبص أصلاً.

واحد بيحب زوجته مثلاً يجي قدام محل ميك أب ويقف هو موقف محرج بالنسبale بس هو بيحب زوجته وعاوز يبسطها فوقف وهو مابيفهمش حاجه في الميك أب بس عاوز يفرحها ممكن مع الوقت يفهم الحاجات دي ويحفظ الأسماء والألوان علشان زوجته ، اللي عاوز أقوله إن اللي بيحب بيبحت عن المحبوب لحبيبه.

ولله المثل الأعلى واحد بيحب ربنا هيبحت دائماً عن كل ما يحبه الله وأعمله علشان ربنا بيحبه ، هنا في شئ يرضى الله أبقي عاوز أعمله ، هنا في منكر وربنا يغضب ويغار فلا بد أن أتفاعل ما أقدرش أشوف حاجه تغضب ربنا وأقف ، ما أقدرش أشوف حاجه من المحرمات أنا بغير ربنا بغير إذا انتهكت حرمانه وأنا بغير إذا انتهكت المحارم ، ما أقدرش أشوف حاجه تغضب ربنا وأسكت ، فتعظيمه لله بسبب حبه لله.

الحاجات اللي بتحرك شخص زي دوت رغم إن ما فيش حد أتحرك خوفه من آثار الذنوب والمعاصي ، ما هي دي برضو من المفاهيم اللي ما بيفهمهاش غير أهل الايمان ، ما الذنوب دي لها آثار مجتمعية آثار على الناس لما تكثر الذنوب والمعاصي يعم البلاء

{ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً }

لما يزيل منكر أو بكثر المعروف أنا بخس البلاء العام اللي ممكن يحصل ، ما تفتكرش إن البلاء اللي انت شايفه ده هو البلاء ما هو كان ممكن يبقى أكبر من كده بس هو خف ببعض أعمال الصالحين..
فأنا لما بعمل عمل صالح برجو من الله إن ده يخفف مش عني أو عن واحد أو عن اللي كان هيتكعبل في الغصن! لا يخفف يقلل من غضب الله سبحانه وتعالى وبالتالي يقل البلاء العام اللي بينزل على المسلمين من الغلاء والوباء والكلام ده.

➡ من الحاجات اللي بتشجعك على العمل الصالح ده إن أنت بتفرح بتوفيق الله لك ، تقول : أعمله أنا ما هو أنا لو عملته أنا وما حدش عمله عكس أنا ما لي! ده واحد شايف نظرة تانية خالص فيقول : طب ما اعمله أنا. طب ما أنا عملت يبقى أنا كده مميز عند ربنا مميز ليه؟ هو اشمعنا أنا اللي ربنا قذف في قلبي الرغبة دي؟ ما كله عدى؟ ربنا اللي بيلهم بيهدي

{ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ }

ليه ربنا هداني أنا والموضوع شاغلني أوي مع إن ناس كتير عدت طب ما دي منة من ربنا طب ما تستغلها طب ما دي علامة على إن أنا عند ربنا مميز لولا كده مكنش ألهمني ، تفاعل مع التميز ده وفعلاً أبين ربنا أنا اشكرك على إن أنت الهممتي الرغبة ديت واعملها فلما أنت تعملها ربنا بعد كده يلهمك في عمل تاني وتالت ويزيدك ويصطفيك ويخليك أنت دائماً مميز عنده كل الناس ما بتعملش وأنت الوحيد اللي بتعمل ، كل الناس بتقع وانت الوحيد اللي بتثبت ما هتتفكش حاجة تانية

"تعرف إلى ربك في الرخاء يعرفك في الشدة"

الحاجات اللي بتخليك الناس كلها ما بتعملهاش إن أنت عايز تاخذ ميزة
'عبادة في الهرج' النبي عليه الصلاة والسلام قال :

"عبادة في الهرج كهجرة إلي"

اللي هي العبادة في غفلة الناس ، حاجة ما حدش بيعملها فأنت عايز تعملها أنت غريب ، بس أنت عايز تاخذ الميزة خد بالك من حاجة دائماً عايز تبقى مميزة عند ربنا أطرق الباب الذي لا يطرقه أحد فدائماً الباب ده هيتوزع فيه حاجات فلما لما يبقى فيه ناس كثير موجودين مش هيبقى الناس فيه مميزة ؛ لكن باب ما في هوش غير واحد تعال بقى خد كله لوحدك.

عشان كده مثلاً اللي بيذكر ربنا في السوق تلاقي له أجر غريب لوحدك كده "من دخل السوق فقال :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ؛ قال : فله ألف ألف حسنة..."

ولو قالها برة السوق؟ لا ، مليون حسنة عشان قالها في السوق والسوق مكان الغلات بيع وشراء وكذب ونساء وتبرج ونظر فمين ده اللي هيخش السوق ولا يخش مول يقول دعاء ؟ يخش كارفور يقول دعاء زي ده! أنت رايح أصلاً وعايز تتفرج على البنات.

داخل سان ستيفانو أنا هقول أنا مول سان ستيفانو أنا هقول مش حد هينجح في الاختبار دوت يعني ما تروحش إلا وانت محتاج يعني رايح وفي البنات وهقول الذكر طب ما أنت أصلاً رايح غلط ! يعني أنت أصلاً المفروض ما تروحش تاني!

المهم الفكرة في حاجات كثير بتحركك إنك تعمل العمل الذي لا يعمله أحد.

من الحاجات اللي بيعلمها إن الراجل ده زي ما قلنا قبل كده نفسية المصلح ، نفسية الناس المصلحة اتعود إن أنت تكون صاحب النفسية ديت دائماً في فساد ، دائماً في ظلم ، دائماً في ناس مش كويسة لو إحنا تعاملنا بنفسية الانتقام لن نعمل عمل صالح أبداً.

حدثني عن زمن لن تجد فيه فساد ولا ظلم ولا ناس مش كويسة لو أنت
بتنتظر الزمان الذي ينصلح أهله وينصلح حكامه وينصلح شعبه
وينصلح...

لكي تؤدي الحقوق عمرك ما تؤدي الحقوق إنما أنت بتتحرك نفسية
المصلح المصلح الذي مصالح الناس حتى لو كان هو نفسه متضرر بس
دائماً ما في قلبه من الرحمة دائماً ما في قلبه من الحرص على مصالح
المسلمين تجعله يغلب مصالح المسلمين على مصلحة نفسه.
المثال الصارخ على كده يوسف عليه السلام خليه قاعد في السجن بقي
له تسع سنين في السجن ظلم ، والراجل اللي جاي له ده اللي هو نساها
يعني أنت كنت معي في السجن وقلت لك تأويل الرؤية بتاعتك وقلت لك
أطلع قل للملك علي طلع ونسى يقول للملك وسنين سنين

{ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ }

بعد ما الراجل ده طلع ويجيلك نفس الراجل بعد السنين ديت يقول لك في
رؤية وعائزيناك تعبرها لنا تخيل أنت بقي شوفت بنفسك الراجل اللي
نسي يقول للملك على قضيتك وبسببه أنت قعدت تسع سنين في السجن.

بس هو أيه اللي خلى يوسف يجاوب على طول؟ الرؤية نفسها. لأن هو
فسرها في دماغه وعارف قد أيه معناه رهيب خطير مخيف أنا لو ما
فسرتهاش دلوقتي ممكن يموت ملايين ، لو أنا قلت للراجل طب مش
هفسرها لك إلا لما تروح الملك أخاف يروح ما يجيش أفرض راح ما
جاش ، أفرض راح الملك قال له : أنت بقول لك أيه ما تروحش تاني!

دلوقتي أنا في السجن وأنا هلاقيه فين تاني؟ وهو اللي جاي لي ولو راح
دلوقتي من قدامي مش هشوفه ممكن ما اشوفوش تاني ولو سألت عليه
مش هيجيبه لي وأنا مش هطلع له والرؤية دي معناها رهيب معناها إن
في ملايين هتموت من الجوع لو أنا ما تكلمتش دلوقتي ، أنسى بقي كل

حاجة أنسى إنك اتظلمت أنسى إن أنت في السجن أنسى إن الرجل دوت هو جزء من سبب التسع سنين اللي أنت قعدتهم الموضوع أكبر من كده!

الموضوع مصلحة شعب ، الموضوع مصلحة أمة ، الموضوع فيه ناس هتهلك. لازم ساعتها تدوس على رغبتك في إن أنت تاخذ حقك بالضبط أو فضلاً إن أنت تنتقم وتغلب المصلحة العامة. وجاوب يوسف عليه السلام وما طلبش حاجه بعد ما الإجابة وصلت للملك واتفك إن هي وصلت للملك عمل اللي عليه ساعتها بدأ يتكلم بقى لما جاء له الرسول قال :

{ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ }

بعد ما أتأكد إن المهمة وصلت والإجابة وصلت والناس عرفوا الخطر الرهيب اللي بيهدد الدولة لو بيهدد الناس لو إحنا نفسية المصلح بي فكر في الصالح العام ممكن يبجي على مصلحة نفسه ممكن يبجي على مصلحة انتمائيه بس عشان المصلحة العامة أهم. والمصلحة العامة أكبر بكثير وأخطر فلو اصريت على مصلحتي الشخصية أو مصلحة انتمائي الشخصي ممكن قصاد كده يهلك ناس ساعتها هو اللي يأتي على مصلحة نفسه مقابل المصلحة الأعم الأكبر ودي أصلاً ميزان تعلمه الشريعة لأن دائماً إذا تعارضت مصلحتين تقدم من مصلحة الأعلى ، فإذا وجدت مصلحتين مصلحة شخصية أدنى ومصلحة مش شخصية أعلى فنفسية المصلح بتقدم المصلحة الأعلى على المصلحة الشخصية الأقل ، القاعدة دي مهمة جداً.

➡ هذا الرجل بيعلمنا القصة دي و يوسف عليه السلام النبي عليه الصلاة والسلام لما راح أهل مكة مصلحة إسلام الناس أهم من مصلحة إن هو ينتقم من كل اللي حصل له ، قال : ما تظنون أني فاعل بكم؟ ، قال : أخ كريم و ابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.

دخلوا في الاسلام بسبب كلمة زي دي مصلحة إسلام الناس أولى من إن هو يستقصي حقه منهم عليه الصلاة والسلام.

تعال نتكلم في حنة سريعة :

قصة الرجل الذي نحى الغصن من طريق المسلمين وقصص كثير جداً نجدها في السنة في خيط ماشى معانا على طول قصة أصحاب الغار ، قصة قاتل المائة نفس ...

كل القصص في خيط ماشى معانا في عامل مشترك وهو الخفاء ، دائماً تجد خفاء العمل خيط ماشى معاك في كل القصص وكل العظماء وكل الصالحين 'خفاء العمل' .

لذلك تجد الصالحين عملية عظمية بالنسبة لهم أن يكون لك خفاء لا يعلمه إلا الله ؛ لأن دائماً النفس تنشط عند الأعمال الظاهرة ، أه الأعمال الظاهرة يبقى نفعه متعدى وكبير لكن العمل الخفي قيمته في خفائه { **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ** }

"رجل تصدق بصدقة فأخفاها"

"رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه"

➡ **الفضيل بن عياض يقول :** أحب الأعمال إلى الله أبعداها عن الرياء وأخفاها من الناس لأنها أبعد وأمنع من الشيطان .

➡ كان الرجل من السلف بتعبد عشرين سنة لا يعلم جاره به يقوم الليل عشرين سنة لا يعلم جاره به ، وكان الرجل يبكى على فراشه خوفاً من الله ولا تشعر به امرأته! يبكى ويبلل الوسادة ولا تشعر به زوجته هو ما بيطلعش نفس عشان هي ما تحسش به!

➡ وكان رجل يدعى داود ابن أبي هند صام أربعين سنة لا يعلم به أحد أربعين سنة يصوم ما فيش بني آدم يعرف تقول: مراته أكيد هتعرف ولا

مراته كانت تعرف ، تقول لي : إزاي؟
كان إذا اصبح تقول له أحضر لك الفطار يقول لها حضري لي الفطار
بس لفيه في ورقة عشان أخده معي الشغل ، فتلفه في ورقة ويأخذه معاه
وهو ماشي في الطريق يتصدق به. ويروح السوق يقولوا له تاكل يقول
لهم لا مش عايز أكل مش قادر فيظنون في العمل إنه أكل في البيت.
وطبعاً في البيت عارفين إن هو فطر خلاص هو بيرجع كده كده على
المغرب يقولها :
حطي لنا بقى ناكل فتفتكر إن هي بتحط له الغداء. قعد على كده أربعين
سنة بيصوم وما حدش يعرف حاجة واحد يقدر يعمل حركة زي دي.
حاجة خطيرة جداً!

➡ وكان زين العابدين رحمة الله عليه كان يطعم فقراء المدينة عشر
سنوات لا يعلم من الذي يضع الطعام أمام بيوت الفقراء ، ولم يعلم أحد
حتى مات ، فلما يوم أن مات ثاني يوم لقوا الناس ما فيش حاجة اتحطت
قدام البيوت فحينها علموا أن زين العابدين هو الذي كان يضع هذا الطعام
أمام البيوت ، كان يعدي بالليل في ظلمة الليل يحط الأكل ويختفي وكان
يتخفى يغطي وشه عشر سنين يعمل كده ما صورش ما نشرش مش مهم
اللايكات مش مهم لازم يبقى لك خبء من عمل صالح.

➡ و قيل عن أبو وائل : لو جعلت له الدنيا وما فيها على أن يبكي أمام
الناس ما بكى أبداً فإذا انفرد بكى كما تبكي المرأة التي مات ولدها ،
يمسك نفسه قدام الناس رهيب سيبه لوحده ...

➡ وكما كان حال محمد ابن سيرين كان يضحك أمام الناس فإذا خلى
بنفسه بكى كأنه قتل قتيلاً ، محمد بن سيرين اللي هو كان صاحب فكاهاة
قدام الناس يقعد يضحك ويهزر عادي. تعال له بالليل ما تعرفوش ده مش
ده محمد بن سيرين بتاع الصبح أبداً يبكي كأنه قتل قتيلاً سبحان الله!

➡ من الحاجات الجميلة عبد الله بن مسعود تعلمون كان له تلميذ كان اسمه ربيع ابن خسيم ، ربيع ابن خسيم ده بشهادة رهيبة جدا قال : والله يا ربيع لو رآك رسول الله لأحبك ، والله يا ربيع ما رأيته يوماً إلا ذكرت المخبتين ده ابن مسعود يقول له : ما رأيته يوماً إلا ذكرت المخبتين. كان الربيع هذا يقوم من الليل ويبكي حتى ترحمه أمه. تقول : ما لك يا ولدي هل قتلت قتيلاً؟ ، يقول : نعم يا أمي قتلت نفسي بذنوبي ، وكان أحياناً يقرأ في المصحف فإذا دخل أحد عليه هو يقرأ في المصحف غطى المصحف حتى لا يدري أحد به.

دلوقتي بقت الموضة يلا اقرأ وانشر اقرأ وانشر اقرأ وانشر! تعال بقى ده له قيام ليل وهو أصلاً ما بيقومش الليل ، في غلط. في حاجة مش مضبوطة.

في ناس بتفرح أما يخش عليه حد يلاقيه بيقراً كويس شافوني بقرأ أهو ده بيخبي يخبي المصحف يخبيه عشان ما حدش يعرف إن هو بيقراً. وكان أحد السلف يقول ليكن حرص أحدكم على إخفاء الطاعة كحرصه على إخفاء المعصية ، زي ما أنت ما بتحش الناس تعرف معصيتك يكون برضو ما بتحش الناس تعرف الطاعة اللي أنت بتعملها.

➡ وكان الفضيل ابن عياض يقول : إذا كان الله سيسأل الصادقين عن صدقهم. فكيف بالكاذبين أمثالنا!

➡ وإبراهيم ابن أدهم يقول : ما صدق عبد أحب الشهرة.

➡ وابن محيريز كان يقول : اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

➡ وبشر الحافي كان يقول : اللهم استرني وأجعل تحت الستر ما تحب ، فالناس دي يا جماعة كانت ناس عظيمة أوي.

✓ الراجل ده علمنا شمولية الدين الدين مش الصلاة والصوم بس الدين كل حاجة ربنا بيحبها في الحياة.

✓ الرجل ده علمنا "الجنة أقرب إلى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك".

ممكن عمل واحد ده اللي لقيت نفسك فوق عند ربنا وعمل تاني تحت ، فلا تحقرن من المعروف شيئاً ولا تحقرن من المنكر شيئاً ، وقد يكون هذا المعروف الصغير اللي أنت شايفه ولا حاجة ده هو ده اللي يدخلك الجنة والمنكر اللي أنت مستهتر به ده...

"إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها عليه غضبه عليه إلى يوم يلقاه"

كلمة مسألة في حالة استهتار واستخفاف بالله سبحانه وتعالى.

✓ أخيراً هذا الرجل يعلمنا أن هذا حال من أناح الأغصان من طريق المسلمين فكيف الحال بمن وضع الأغصان في طريق المسلمين؟! سواء الأغصان الحسية أو الأغصان المعنوية ، والأغصان المعنوية أسوء من الأغصان الحسية:

- **غصن حسي** : إن أنت تحط طوبة في الطريق تحط شجرة في الطريق تحط عواميد في الطريق تمنع الناس وتؤدي السيارات والناس .

- **أغصان معنوية** : إن أنت تصد طالب علم عنده همة في طلب العلم فتببطه لغاية ما كنت أنت الغصن اللي منعه من طلب العلم ، كان في واحد عايز يلتزم صاحبك عايز يلتزم ابنك عايز يلتزم فيظل أنت وراه تثبطه وتخوفه من الطريق لغاية ما راحة الإرادة أصلاً وبعد تماماً عن طريق الهداية وعن طريق الإلتزام.

واحد طالب ذكي مجتهد في المذاكرة وكان نفسه يبقى حاجة مدرس حطمه ودمره وخلاه فاشل ودائماً يألس عليه وكل ما يقول فكرة يوقفه لغاية ما دماغه بطلت تفكر ومش عايز يفكر ومش عايز يخدم البلد دي

أصلاً وسافر وهاجر وبقي كل خدمته لبلاد مش بلادنا في الآخر ، كل إنسان مميز كنت أنت سبب في دماره كل شخص كان عايز يتوب كنت أنت سبب في انتكاسته دي أغصان معنوية.

يبقى أجمل من اللي نحى الأغصان المادية الناس المنشغلة بتنحية هذه الأغصان المعنوية الناس بقى اللي بتحارب الناس المثبطة ودول الأجمل الناس اللي بتبث في الأمل ، اللي بتحوي المناقش ، الناس اللي بتحوي بالكلمات اللي هو بيدور بيدور على الناس اللي عايزين كلمة أمل. يقول له أنت ممتاز على فكرة أنت دماغك نضيفة أنت هتبقى حاجة جامدة ؛ عكس الثاني ده نحى غصن ممكن كان في الشخص ده وأنت بتكلمه كان في غصن في دماغه فعلاً وماكنش ناوى يكمل أنت احيتني بالكلمة دي أنا كنت خلاص يأسك والله أنت قلت لي الكلمة دي أنا دب في الأمل أنا هرجع ثاني أذاكر أنا هرجع ثاني أطلب العلم أنا هرجع ثاني أحاول أتوب إلى الله واضح إن أنت شلت أغصان أنت مش واخد بالك.

الناس اللي بتبث الأمل في الناس ، الناس اللي بتيسر على طالب يتيسر على المجتهد بيتيسر للناس إن هم يشتغلوا بيتيسر للناس أصحاب الأفكار أصحاب المواهب هنيئاً لهؤلاء الناس هؤلاء أفضل ممن نحو الأغصان المادية لأن الأغصان المعنوية أقسى وأشد بكثير من الأغصان المادية. أخيراً من السهل أن تشارك في وضع الأغصان ودائماً من الصعب أن تنحي هذه الأغصان ،

من السهل أن تصنع مشكلة من الصعب أن تكون جزءاً من الحل. من السهل إنك تجيب لي اكتئاب ، كل البوستات كل الكلام كل ما بنصحى الصبح نقرأ ملايين آلاف العبارات آلاف البوستات آلاف الفيديوهات اللي فعلاً أسهل حاجة أنقل لي الصورة السلبية أنقل لي الواقع السلبي أنقل لي كل المساوئ دمرني خليني أروح الشغل مش طايق نفسي مش طايق

الناس مش عايزر اشتغل ؛ لكن من صعب إن أنت تكون سبب في رسم
بسمة على وجهي من الصعب إن أنت تحاول تنقل إيجابيات على قد ما
نقدر بحيث تديني أمل .

كفاية التحطيم اللي إحنا بنحطمه لبعض إحنا كلنا اللي بنضر في الآخر ،
من السهل إنك تهدي ومن الصعب إن أنت تبيني.
طريق العظماء في رسم البسمة وبناء الصرح وحل وتنحية الأغصان
تنحية المثبتين والصادين عن سبيل الله ومحاربة أصحاب الأفكار
المسمومة.

شوفتوا بقى القصة بتاعتنا الصغيرة دي هو سطر واحد ،هذه قصة
السطر الواحد.

جزاكم الله خيراً سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم